

## البداية والنهاية

الناس قبل الفطر بيوم أو يومين وأمرهم بذلك قال وفيها صلى النبي A صلاة العيد وخرج بالناس إلى المصلى فكان أول صلاة عيد صلاها وخرجوا بين يديه بالحربة وكانت للزبير وهبها له النجاشي فكانت تحمل بين يدي رسول الله A في الأعياد .

قلت وفي هذه السنة فيما ذكره غير واحد من المتأخرين فرضت الزكاة ذات النصب كما سيأتي تفصيل ذلك كله بعد وقعة بدر إن شاء الله تعالى وبه الثقة وعليه التكلان ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم بسم الله الرحمن الرحيم غزوة بدر العظمى \* يوم الفرقان يوم التقى الجمعان .

قال الله تعالى ولقد نصركم الله ببدر وأنتم أذلة فاتقوا الله لعلكم تشكرون وقال الله تعالى كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وإن فريقا من المؤمنين لكارهون يجادلونك في الحق بعد ما تبين كأنما يساقون إلى الموت وهم ينظرون وإذ يعدكم الله إحدى الطائفتين أنها لكم وتودون أن غير ذات الشوكة تكون لكم يريد الله أن يحق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين ليحق الحق ويبطل الباطل ولو كره المجرمون وما بعدها إلى تمام القصة من سورة الانفال وقد تكلمنا عليها هنالك وسنورد هاهنا في كل موضع ما يناسبه .

قال ابن اسحاق C بعد ذكره سرية عبد الله بن جحش ثم إن رسول الله A سمع بابي سفيان صخر بن حرب مقبلا من الشام في غير لقريش عظيمة فيها أموال وتجارة وفيها ثلاثون رجلا أو أربعون منهم مخزومة بن نوفل وعمرو بن العاص قال موسى بن عقبة عن الزهري كان ذلك بعد مقتل ابن الحضرمي بشهرين قال وكان في العير الف بعير تحمل أموال قريش بأسرها إلا حويطب بن عبد العزى فلهذا تخلف عن بدر .

قال ابن اسحاق فحدثني محمد بن مسلم بن شهاب وعاصم بن عمر بن قتادة وعبد الله بن أبي بكر ويزيد بن رومان عن عروة بن الزبير وغيرهم من علمائنا عن ابن عباس كل قد حدثني بعض الحديث فاجتمع حديثهم فيما سقت من حديث بدر قالوا لما سمع رسول الله A بابي سفيان مقبلا من الشام ندب المسلمين اليهم وقال هذه غير قريش فيها أموالهم فاخرجوا إليها لعل الله ينفلكموها فانتدب الناس فخفف بعضهم وثقل بعض وذلك أنهم لم يظنوا أن رسول الله A يلقى حربا وكان أبو